مركز رصد للدراسات الاستراتيجية
Monitor center for strategic studies

الأخبـــــــــار
السنـــــــــة
السـابعة
الأربعـــــاء
14-12-2022
العـــــدد 611
(10) صفحـــات

قامت الولايات المتحدة بتسليم مدافع هاوتزر من عيار ١٥٥ ملم إلى قوات سوريا الديمقراطية

مقالـــة العـــدد

قانون الكبتاغون" الأمريكي. وفرصة تفكيك بنية نظام الأسد"

أسامة آغي

يبدو أن أنشطة النظام الأسدي الخاصة بصناعة وترويج وتهريب المخدرات وصلت نهاياتها المسدودة، وذلك بعد تمرير الكونغرس الأمريكي ما سُمي "قانون الكبتاغون"، أو قانون مكافحة مخدرات الأسد وانتشارها عبر التهريب.

قانون الكبتاغون يطلب من الجهات الرسمية الأمريكية، وضع استراتيجية مهمتها تفكيك إنتاج الحبوب المخدّرة والاتجار بها من قبل النظام الأسدي وشبكات الترويج المتعاونة معه.

وقد جاء في نص القانون "يعتبر الكونغرس تجارة الكبتاغون المرتبطة بنظام بشار الأسد في سورية مهددة لأنها عابرة للحدود الوطنية، وبالتالي يجب على الولايات المتحدة أن تطور وتنفّذ استراتيجية مشتركة بين الوكالات لحرمان وتفكيك شبكات إنتاج المخدرات وتهريبها المرتبطة بالأسد"؟

أمام هذه الحالة، يمكن القول إن دائرة حصار النظام بدأت تضيق كثيراً، فبالإضافة لقانون قيصر، سيكون "قانون الكبتاغون" سيفاً مسلطاً ليس على وضع النظام الاقتصادي، بل على رقبة رأس النظام وكل المتعاونين معه في إنتاج وتهريب وترويج المخدرات.

لقد عاقبت الولايات المتحدة الأمريكية من قبل الجنرال مانويل نورييغا رئيس بنما، بعد اتهامه بتجارة المخدرات وغسيل الأموال، وهذا يعني أن الولايات المتحدة تستطيع بموجب قوانينها أن تعتقل بشار الأسد كما اعتقلت من قبله الجنرال نورييغا.

قانون الكبتاغون ليس مجرد مزيد من الحصار الاقتصادي وملاحقة شبكات تهريب المخدرات المرتبطة برأس النظام الأسدي، بل هو نقلة نوعية ستشلّ يد كل من يحاول دعم النظام، وتحديداً الدعم الذي يتلقاه من قبل من حليفيه الروسي والإيراني.

ففي جوهر القرار قال النائب عن الحزب الجمهوري الأمريكي "فرينش هيل"، إن "نظام الأسد في سورية أصبح الآن دولة مخدرات، وإن المركز الحالي لتجارة المخدرات هو في الأراضي التي يسيطر عليها نظام الأسد"، معتبراً أن الأسد الآن سيضيف لقب ملك المخدرات إلى صفته العالمية المعترف بها باعتباره (قاتلاً لشعبه.(

إن النظام الأسدي في وضع لا يسرّه، فرأسه باتت مطلوبة دولياً، باعتباره يشكّل تهديداً صريحاً للعالم من خلال صناعة وترويج وتهريب المخدرات بكل الاتجاهات، ولهذا ينبغي أن تضع قوى الثورة والمعارضة أسس استراتيجية جديدة حيال التعامل مع أهلنا السوريين في المناطق التي تسيطر عليها ميليشيات النظام الأسدي.

قوى الثورة والمعارضة مطالبة أن تبعث برسائل طمأنينة لكل المكونات السورية، وأن تركّز هذه الرسائل على تشجيع ممن لم يتورط في جرائم ضد السوريين على العمل بروح المسؤولية الوطنية، وعلى الخلاص من طغمة الاستبداد والقهر والمخدرات.

الأمريكيون لن يتركوا النظام الأسدي دون محاسبة بعد اليوم، وهم سيضيّقون الخناق على رأس النظام وبطانته الأمنية والعسكرية المتورطة بدم السوريين، وهذا سيدفع رأس النظام وبطانته إلى البحث عن أماكن يفرون إليها هرباً من نقمة السوريين، على ما أوصلهم إليه هذا النظام من جوع وفقر مدقع، لم تشهد البلاد مثيلاً له عبر تاريخها.

قوى الثورة والمعارضة يجب أن توظّف قانون الكبتاغون كخطةً عملً في أوساط السوريين في مناطق النظام، وتحديداً المكوّن الذي ورّطه النظام الأسدي بحربه ضد السوريين، وهذا يتطلب تواصلاً مباشراً أو غير مباشر مع الفعاليات الوطنية وهي واسعة الطيف في هذا المكوّن، وقد تأذى هذا الطيف في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي من سياسة الاعتقالات وكم الأفواه والتعذيب، حيث كان يشكّل اتجاهاً وطنياً ديمقراطياً، قمعه حافظ الأسد بشدّة منعاً لنشاطه الوطني، وتثبيتاً للنظام الديكتاتوري، الذي رُسمت ملامحه منذ بداية انقلاب تشرين الثاني عام ١٩٧٠.

وضع السوريين المعاشي الأليم في مناطق سيطرة طغمة بشار الأسد يتطلّب وضع استراتيجية تحركٍ وطني واسع، يشمل كل مكونات السوريين، وهذا التحرك بدأت بوادره مع حراك الأهل في السويداء، ومع مظاهرات الخبز في اللاذقية.

الأسد ونظامه الآن تحت أعين وكالات الحكومة الأمريكية، وهي لن تفّوت فرصة مطاردة شبكات تصنيع وترويج وتهريب المخدرات، هذه الشبكات لها أذرع إقليمية ودولية، ولهذا سيكون قانون الكبتاغون منعطفاً هاماً على صعيد بدء تصفية هذه العصابة الفظيعة، التي امتطت ظهر السوريين لأكثر من خمسين عاماً بالإرهاب والفتن والفساد المخيف.

النظام أمام أزماته المزمنة لن يخرج من تبعاتها، وهي ستشكّل له رعباً وجودياً، فالناس حين تجوع ويكوي الصقيع عظامها لن تثق بنظام كذب عليها بمقولات ثبت بطلانها، فهو استمر في الهيمنة على السلطة نتيجة استخدامه قوة السلاح بغير حقٍ، وحين حان وقت سقوطه باع كل شيء في الوطن، ليأتي الإيرانيون والروس وفلول الميليشيات الطائفية لحمايتهً، باعتباره قدّم لهم كل مبتغاهم من الجغرافية السورية ومن ثروات البلاد من أجل أن يبقى ولو شكلياً على رأس السلطة.

إن مخاطبة السوريين بكل مكوناتهم الموجودة تحت سيطرة النظام الأسدي هي مهمة ملحّة، ويجب ألا تخضع لردود الفعل والمزاجيات، بل يجب وضع برنامج عمل لها يُفضي إلى تعميق الاحتجاجات السلمية المطالبة بحق العيش بكرامة، هذه الاحتجاجات يمكنها ضعضعة رأس النظام الأسدي ودفعه للهروب خارج البلاد هو وبطانته، هذه البطانة التي ارتكبت أبشع الجرائم بحق السوريين المدنيين العزّل، والتي يجب أن تخضع لمحاكمات دولية أو وطنية.

كذلك يجب على قوى الثورة والمعارضة الدعوة إلى تشكيل مجلس سوري وطني، يشمل كل مكونات السوريين الاثنية والدينية والطائفية، إنما على أرضية وطنية من اجل استحق بناء دولة المواطنة للجميع.
إن هدر فرصة قانون الكبتاغون من قبل قوى الثورة والمعارضة، هو تمديد في عمر النظام الأسدي، ولهذا ينبغي العمل منذ الآن من أجل تحويل قوة قانون الكبتاغون إلى أداة هدم ملموسة لنظام الأسد، فهل ستذهب قوى الثورة والمعارضة إلى هذا الخيار، أم أنها ستكتفي بانتظار ما سينجزه الأمريكيون للسوريين، وهذا أقل ما يقال فيه إنه عار مخجل.....المصدر السورية

درعا.. أهالي داعل يفرضون شروطهم على المخابرات الجوية

التقى وجهاء مدينة داعل مع ضباط اللجنة الأمنية التابعة لنظام الأسد بحضور رئيس جهاز المخابرات الجوية في مدينة درعا، اليوم الثلاثاء، وذلك بعد التوتر الذي شهدتها مدينة داعل أمس وحدوث اشتباكات مع قوات الأسد.
وبحسب شبكة "درعا ٢٤" المحلية، فأن الوجهاء تلقوا وعوداً من ضباط قوات الأسد بعدم تثبيت أي نقطة عسكرية داخل مدينة داعل ، وتثبيت فقط حاجزين على أطراف المدينة، الأول قرب مدرسة الأهالي على الطريق الواصل بين داعل وعتمان، والآخر على طريق داعل إبطع.
وأضافت الشبكة نقلاً عن مراسلها، أن الضباط تعهدوا بعدم التعرض لأي أحد من أنباء مدينة داعل على الحواجز الجديدة، وعدم التدقيق على السيارات المارة من الحواجز.
وكانت اندلعت اشتباكات بين قوات الأسد ومسلحين محليين من أهالي داعل داخل وعلى أطراف المدينة، أمس الاثنين، بعد قدوم قوات عسكرية وأمنية تابعة لجهاز المخابرات الجوية لتثبيت نقاط في المدينة.
الجدير بالذكر أن محافظة درعا تشهد منذ سيطرة قوات الأسد عليها في تموز/ يوليو عام ٢٠١٨، عمليات تصفية واغتيالات، تطال عناصر الأفرع الأمنية والمتعاونين معها وتجار المخدرات، وكذلك العناصر السابقين في الجيش الحر والناشطين الثوريين

دعوات لإضراب عام في مناطق سيطرة نظام الأسد.. هل خرج المشهد عن سيطرته؟

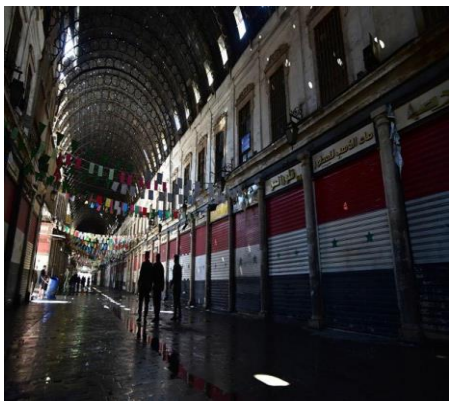

دعى سوريين عبر وسائل التواصل الاجتماعي خلال الأيام الماضية للإضراب والإغلاق العام في مناطق سيطرة نظام الأسد، احتجاجاً على تردي الأوضاع المعيشية والاقتصادية.
ونشر "أيمن عبد النور" نص الدعوة عبر صفحته على الفيس بوك، جاء فيها "دعوة إلى جميع السوريين في الداخل السوري إلى إضراب عام واعتكاف في يوم الخميس الواقع في ٢٢ ديسمبر من الشهر الجاري، وذلك احتجاجاً على غياب الحلول وسط الحالة المزرية التي عصف في البلاد."
وأوضح عبد النور، أن أصحاب الدعوة أنهم مجموعة من السوريين في الداخل والخارج، لافتاً أن الإضراب يشمل ثلاثة قطاعات أساسية وهي: المحلات والشركات التجارية، والجامعات، والقطاع الحكومي باستثناء القطاع الصحي والطوارئ.
وأكدت صحيفة "الشرق الأوسط" عن مصدر لم تسميه، أن الأهالي في دمشق وريفها يتناولون نص الدعوة في أحاديثهم الجانبية والغرف المغلقة خوفاً من الملاحقة الأمنية، وأن الدعوة وصلت إلى الآلاف، والجميع متحمس وليس لديهم ما يخافون عليه، وخاصة الموظفين في قطاعات حكومة الأسد، فراتبهم لا يساوي فرنكات على حد تعبيره.

وأشارت اللصحيفة نقلاً عن مصدر آخر، أن آخرين ممن وصلتهم الدعوة أبدوا تخوفاً من المشاركة، ليس خوفاً على وظيفتهم فهذه أقل الخسائر، ولكن حتما ستصل للاعتقال، وفصل الطلاب من الجامعات وتدمير مستقبلهم، عدا عم المضايقات التي سيتعرض لها أهالي المشاركين.
وأكد أصحاب الدعوة في نصها، أنهم لا يقبلون دعما من أي دولة خارجية، ويعلمون أن الخروج إلى الشارع ليس بالأمر السهل، ولذلك كان الحل الأنسب الإضراب والاعتكاف في المنازل دون الذهاب للعمل.
وأغلق العديد من أصحاب مخابز الحلويات والأفران الخاصة في مدينة دمشق معاملهم بسبب أزمة المحروقات وارتفاع أسعارها في السوق السوداء.
وقال أحد أصحاب المخابز المغلقة إنه أغلق مخبزه لعدة أسباب منها ارتفاع أسعار المحروقات بشكل مبالغ به في السوق السوداء، بالإضافة إلى اتهام دوريات التجارة الداخلية وحماية المستهلك لأصحاب المخابز بالاتجار بالمواد المدعومة إذا وجدت كميات مازوت غير الكميات الموزعة من شركة محروقات.
وأشار إلى أن هناك أسباباً تتعلق بالكلفة المرتفعة للإنتاج والمشكلات المرتبطة ببيان كلفة الأسعار، وخاصة في ظل الاختلاف اليومي لأسعار المواد الداخلة بصناعة الحلويات، والتي يرفض تاجر الجملة إعطاء فاتورة للصناعي.”
وذكر الرئيس السابق للجمعية الحرفية لصناعة الحلويات محمد بسام قلعجي أن “كل أصحاب الأفران الخاصة والورش يمرون بضائقة كبيرة، لأن شركة محروقات كانت توزع لهم في السابق كميات تكفيهم للعمل لمدة ٥ ساعات فقط باليوم، ثم اكتفت الشركة بتوزيع ما يسمح لهم بالعمل لمدة ساعتين فقط.”
وأضاف: “الحرفي أصبح يعمل ٦٠ ساعة شهرياً، وهذا الحجم لا يسمح لرب العمل بإعطاء أجور لعماله أو أن يعيل أسرته الصغيرة، حيث تحولت كل الأفران والمحالّ الكبيرة إلى ورش صغيرة جداً تعمل بشكل يغطي حاجة السوق بالحد الأدنى.”
وختم بأن “أصحاب المخابز والأفران لا يمكنهم شراء المازوت من السوق السوداء لأن سعر الليتر منه يتجاوز ١٢ ألف ليرة، ما سيجبر أصحاب المخابز إلى رفع سعر ربطة الخبز والذي سيعرّضهم لضبوط تموينية.”
وتعاني مناطق سيطرة نظام الأسد بشكل عام من أزمة حقيقية وشلل تام في القطاع الاقتصادي، وشلل شبه كامل في الحركة المرورية، بسبب فقدان المحروقات بشكل أساسي والكهرباء وتدهور الليرة السورية إلى مستوى متدني لم تصل إليه منذ ٢٠١١.

قسد تستخدم أجهزة متطورة لمراقبة المسيرات التركية

بدأت ميليشيا قسد باستخدام كاميرات متطورة من أجل مراقبة أجواء مدينة القامشلي التي تضم نقاط مهمة للميليشيا تتمثل بثكنات عسكرية ومراكز حيوية لا سيما المطار الذي يضم قاعدة عسكرية لقسد.
ووضعت قسد كاميرات مراقبة متطورة (ليلية وحرارية) فوق عدد من أبراج الاتصالات والأبنية المرتفعة في مدينة القامشلي.
ونوهت أن الكاميرات الجديدة متصلة بغرف مراقبة وشبكة تضم مئات كاميرات المراقبة في المدينة انشأتها قسد خلال الأعوام الماضية.
ويهدف نظام المراقبة الجديد إلى رصد أجواء القامشلي وتوجيه رسائل تحذير لقسد في حال وجود طائرات مسيرة تركية في سماء المدينة وفق ما نقل موقع تلفزيون سورية عن مصادر خاصة.
كما أكد أن قسد تراقب أيضاً تحركات قوات النظام والقوات الروسية داخل مطار القامشلي عبر كاميرات وضعتها في محيط المطار ومدخله الشمالي.
وشنت الطائرات المسيرة التركية غارات ضد مواقع عسكرية لميليشيا قسد وألحقت فيها خسائر فادحة كمقدمة لعملية عسكرية تستعد تركيا لشنها في الشمال السوري.

-استنفار عسكري كبير لفرقة سليمان شاه في عفرين وريفها بسبب دخول "الفيلق الثالث" قرية كفر جنة وقطمة
-هيئة تحرير الشام ترفض دخول الفيلق الثالث لمقراته في كفر جنة وقطمة وتستنفر قواتها مع الفصائل المتحالفة معها

جيفري يؤكد أن تركيا لن تحصل على مكاسب من التطبيع مع الأسد

علق المبعوث الأميركي السابق إلى سوريا، جيمس جيفري على مسألة التقارب بين تركيا ونظام الأسد، وأشار جيفري الذي زار أنقرة مطلع الشهر الجاري إلى أن تركيا لن تحصل على شيء في حال التقت بالنظام السوري.

جاء ذلك في لقاء على قناة (NTV) التركية حيث أشار جيمس جيفري إلى أن تركيا دولة ذات سيادة، تتخذ قراراتها العسكرية والدبلوماسية لضمان السلام والأمن والرفاهية للبلاد، بما في ذلك قرارها الحوار مع رئيس النظام السوري بشار الأسد.

وأضاف أن كل الذين التقوا بـالأسد في الماضي لم يحصلوا على شيء من هذه اللقاءات ... رأينا دولاً عربية مثل الإمارات العربية المتحدة عندما أرسلت وفداً للقاء الأسد عام ٢٠١٨، أي منذُ سنوات، ولم يحصلوا على شيء منه، وكل الوفود التي التقت بالأسد وأجرت معاه مفاوضات لم تحصل على أي شيء منه.

وتابع هناك حزب العمال الكردستاني، هناك داعش، هناك إيران والأسد، هناك أسلحة كيماوية تستخدم، هذه كلها مسائل معقدة للغاية ويجب حلها بطريقة ما.

ورأى أن نظام الأسد عليه اتخاذ خطوات لحل المخاوف الأمنية لتركيا، أو الأردن أو "إسرائيل" أو الولايات المتحدة، ليجعل من مسألة الجلوس معه أمراً منطقياً، إلا أنه "متشكك جداً" من نية "الأسد" حل هذه القضايا بحسب تعبيره.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وعدد من المسؤولين الأتراك قد أكدوا أن اللقاء مع الأسد أمر ممكن لأنه لا قطيعة دائمة في السياسة.

مطالب بسجن شابين بتهمة الاحتيال على سوريين في تركيا

قالت صحيفة صباح التركية إن الادعاء العام في إسطنبول طالب بالسجن مدة عشر سنوات لشخصين بتهمة انتحال صفة والاحتيال على تسع ضحايا سوريين في تركيا بمبالغ تصل إلى نحو ٢٤٠ ألف دولار.

وأشارت الصحيفة إلى أن أحد الشابين سوري ادعى أن له علاقات وثيقة مع سياسيين ورجال أعمال مهمين في قطر وتركيا، بينما قدم المتهم الآخر (تركي الجنسية) نفسه على أنه دبلوماسي تركي.

وقدم المتهمان وعوداً للضحايا بتأمين مقاعد دراسية في كلية الطب بالجامعات الحكومية ووثائق مقابل ملايين الليرات التركية.

وانتبه الضحايا أخيراً إلى تعرضهم للاحتيال، بعدما اكتشف أحدهم أنه غير مسجل بالجامعة خلافاً لما قاله المتهم، الذي بدأ يقدم أعذاراً مختلفة للتهرب، ما دفع أحد الضحايا إلى تقديم شكوى، ورفض المتهم السوري الذي وصل تركيا قبل ست سنوات، التهم الموجهة إليه.

وقال المتهم: إنه كان يعمل وسيطاً في خدمات التعليم، في حين أشار المتهم التركي إلى أنه وافق على العمل مع السوري بسبب ضائقة مالية ولم يكن يعرف عمله بالضبط.

ويتعرض السوريون للاحتيال لأسباب كثيرة أبرزها التهريب والرغبة بدخول الجامعات والحصول الجنسية ودفع مبالغ كبيرة في سبيل ذلك.

السلطات التركية تحجز على أموال القيادي في الفيلق الثالث "سيف الأمين" وتمنعه من العودة إلى سوريا لغاية التحقيق معه في الاتهامات الموجهة له من قبل قوى الأمن في عنتاب

بسبب أزمة المحروقات.. دراسة لرفع سعر الخبز "المدعوم" في سورية

كشفت مصادر محلية، اليوم الإثنين، أن حكومة نظام الأسد تدرس إمكانية رفع سعر الخبز "المدعوم" بسبب أزمة المحروقات في مناطق سيطرة النظام.

ونقلت المصادر أن، "هناك دراسة لرفع سعر حزمة الخبز المدعوم في سوريا من خلال المخابز والمخابز المعتمدة إلى سعر يتراوح بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ ليرة سورية في الفترة المقبلة كخطوة أولى. نتيجة أزمة الوقود وارتفاع التكاليف"، بحسب موقع "صوت العاصمة."

يأتي ذلك في وقت تشهد مناطق سيطرة النظام السوري، منذ أكثر من أسبوعين، أزمة وقود حادة، تكاد تكون الأسوأ على الإطلاق، في ظل حالة الشلل التام التي طالت كافة القطاعات، وأدت إلى شلل كبير في النقل والكهرباء، وتوقف العديد من الأنشطة والصناعات والأعمال، وسط فشل مؤسسات النظام في تأمين أبسط الاحتياجات الأساسية.

وأثارت تصريحات "وزير التجارة الداخلية" في حكومة النظام السوري، عمرو سالم، في أيلول الماضي، بشأن تكلفة ربطة خبز، مخاوف المواطنين من التحضير لرفع سعر ربطة الخبز خلال هذه الفترة والفترة المقبلة في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد.

حيث اعتبر مصدر في الوزارة أن "بيان وزير التجارة الداخلية لا يعني إطلاقا رفع سعر ربطة الخبز أو رفع الدعم عن الخبز، وحديثه عن تكلفة الحزمة فقط لتوضيح تكلفتها". ونفي وجود أي نية لرفع سعر ربطة الخبز أو رفع الدعم عنها بحسب ما أوردته صحيفة الوطن المقربة من النظام السوري.

وعلى الرغم إدخال عشرات الآليات لبيع الخبز خلال العامين الماضيين، لا تزال حكومة النظام السوري تفشل في إيجاد حل حقيقي لمعالجة أزمة توفير الخبز، وسط ارتباك في التصريحات الرسمية أمام كواليس التزاحم، وطوابير وإغلاق العديد من المخابز بسبب نقص الدقيق.

تركيا تبدي استعدادها للعمل مع نظام الأسد في ٣ ملفات

أكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أمس الإثنين، استعداد بلاده للعمل مع نظام الأسد وإعادة العلاقات معه.

وقال جاويش أوغلو في كلمة ألقاها خلال مشاركته في مناقشة موازنة وزارة الخارجية التركية في الجمعية العامة للبرلمان، إن أجهزة المخابرات تواصل اتصالاتها مع مخابرات النظام السوري منذ فترة.

وأضاف: إذا تصرف النظام بواقعية، فنحن مستعدون للعمل سَوِيًّا لمكافحة الإرهاب والعملية السياسية وعودة السوريين.

وأشار جاويش أوغلو إلى أن تركيا تواصل جهودها للقضاء على الإرهاب على المستويين العسكري والدبلوماسي، مؤكدًا أن بلاده لن تسمح باستمرار حزب العمال الكردستاني/ وحدات حماية الشعب في سوريا والعراق، وستفعل ما هو ضروري لاقتلاع التنظيم.

وأبدت تركيا خلال الأشهر القليلة الماضية عبر مسؤولين كبار استعدادها لإعادة العلاقات مع النظام السوري، وفي هذا السياق عقدت عدة اجتماعات على مستوى المخابرات لتقييم إمكانية رفع المحادثات إلى المستويات السياسية.

توتّر عسكري قرب بلدة كفرجنة غرب اعزاز مع استقدام هيئة تحرير الشام لتعزيزاتٍ عسكرية باتجاه البلدة، بعد أن استعاد الفيلق الثالث مقرّاته العسكرية في محيط وزارة الدفاع، مساء اليوم.

تربية دمشق: بدأنا بإدخال محتوى خاص بالمفاهيم الجنسية إلى المدارس

كشفت رئيسة البحوث في مديرية التربية التابعة لحكومة النظام السوري في دمشق إلهام محمد أن "المديرية بدأت بإدخال محتوى خاص بالمفاهيم الجنسية إلى المدارس وأن هناك توجهاً في هذا السياق".

واعتبرت إلهام محمد في حديثها لإذاعة (ميلودي إف إم) المقربة من النظام، أن "منهج التربية الجنسية بات حاجة ملحة، وهناك عمل في هذا السياق". متسائلة: "لماذا نركز على كل المعارف ونهمل هذا الجسد؟".

وقالت إلهام محمد إن "دائرة الإرشاد تعمل على محتوى خاص بالمفاهيم الجنسية، ومن الممكن ألا تطرح ضمن المناهج، وسيتم التحضير لدليل لحماية الطفل يتضمن مفاهيم للتربية الجنسية وحمايته من الاستغلال، وسيقدم من خلال المرشدين بالمدارس".

وأوضحت أن "هناك توجهاً واضحاً لإدخال مفاهيم التربية والحماية الجنسية عن طريق المدرسة، مع العلم أنه تم البدء بتجارب في هذا السياق فردياً وجماعياً ومن خلال مجالس الأولياء لكن لم يتم تعميمه على كل البيئات".

وأشارت محمد إلى أن "كل مدرسة تقريباً يوجد فيها مرشد نفسي واجتماعي للتعامل مع المشكلات بهذا السياق، وتقديم الدراسة حول المشكلات، والتي تكون إحداها عدم معرفة التلميذ لجسده وحمايته، لذلك هناك توجيه من كل دوائر البحوث، بهدف التعرف إلى خصائص كل مرحلة عمرية، وكذلك التواصل مع مجالس أولياء الأمور".

ولفتت إلى أن "الخطة الإرشادية تخصص جزءاً لهذا الموضوع، من خلال حصص التوجيه الجمعي والتي تكون بحسب الحاجة، والتي تأتي تحت عنوان التعامل مع الضغوط ليتم تمرير أفكار حول التحرش الجنسي، سواء داخل المدرسة أو خارجها، من خلال تعلم أجزاء الجسد وكيفية حمايتها".

الجيش التركي يقوم بالتدخل لإقامة حاجز للفصل بين "هيئة تحرير الشام" و "الجبهة الشامية " بعدما تقدمت قوات الشامية على "محور كفرجنة" واسترجعت عدة مقرات كانت قد خسرتها مؤخراً في معركتها الأخيرة ضد هيئة تحرير الشام

تعليم على الهوية في لبنان

لم تفلح خطط الاستجابة الأممية والدولية في حل أزمة تعليم اللاجئين السوريين المتفاقمة في لبنان على مدى سنوات، مسجلة إخفاقًا يضاف إلى سجل الإخفاقات العديدة التي تأثر بها السوريون من النازحين واللاجئين داخل وخارج البلاد.

يعاني اللبنانيون عدة أزمات معيشية واقتصادية وسياسية تضرب البلاد، كان لأطفال اللاجئين السوريين النصيب "الأكبر" من الآثار السلبية الناتجة عنها، وجاء التمييز العنصري وتعامل السلطات الحكومية وقراراتها فيما يخص واقعهم التعليمي، ليدفع بنسبة الأطفال المتسربين من المدارس إلى الازدياد والوصول إلى أرقام غير مسبوقة.

تناقش عنب بلدي في هذا الملف، أزمة العملية التعليمية للاجئين

السوريين في المدارس اللبنانية، سواء الحكومية أو الخاصة، وتعامل السلطات معها، بالإضافة إلى دور المنظمات الأممية في تخفيف العبء عنهم، كما تبحث مع خبراء المقترحات الممكنة لتحسين واقع التعليم، ومدى إمكانية تحقيقها، في ظل الظروف الحالية.

التعليم الحكومي..

السوريون ممنوعون من "الدمج"

"أولادي التنين الكبار انحرموا من التعليم، عم نحاول كلنا لنخلي الصغار يكملوا تعليمهم"، بهذه الكلمات عبّر اللاجئ السوري المقيم في لبنان أديب القاق عن قناعته بأهمية متابعة طفليه الصغيرين تعليمهما، "مهما كان الثمن"، وفق تعبيره.

استطاع أديب، بعد لجوئه إلى لبنان عام ٢٠١٣، تسجيل أطفاله الأربعة في مدرسة خاصة لكن لفترة مؤقتة، إذ أجبرته خسارة العائلة كل ما تملك في سوريا وارتفاع تكاليف الالتحاق بالمدارس الخاصة على البحث عن بديل، كما دفع سوء الوضع المعيشي الشاب لاحقًا لإخراج ابنيه الكبيرين من المدرسة للبحث عن فرصة عمل تمكنهما من مساعدة العائلة ماديًا.

ورغم محاولاته المتكررة، لم يجد أديب لطفليه الصغيرين، غنى وعبد الحكيم، مكانًا في المدارس الابتدائية القريبة، حيث يقيم في محافظة جبل لبنان، إذ أغلقت تلك المدارس أبوابها في وجه السوريين، ومنعت دخولهم في الدوام الصباحي، كما لم تقبل بإضافة دوام مسائي لهم.

سجل أديب أولاده في مدرسة تبعد عن منزلهم نحو سبعة كيلومترات، موضحًا أنه يدفع راتب ابنه الكبير العامل بأجر شهري لا يتجاوز ثلاثة ملايين ونصف المليون ليرة لبنانية (نحو ١٠٠ دولار أمريكي)، لتأمين البنزين وتوصيل طفليه إليها.

أمام مدرسة أولاد أديب، ينتظر عشرات الأهالي يوميًا، بحسب ما قاله لعنب بلدي، بحثًا عن فرصة لتسجيل أبنائهم، مشيرًا إلى معاناة اللاجئين السوريين وحرمان أطفالهم من التعليم، بسبب محدودية الأعداد التي تستقبلها المدارس اللبنانية في الدوام المسائي المخصص للسوريين.

"التعليم في حالات الطوارئ"

يعتمد لبنان على نموذج التعليم في حالات الأزمات الإنسانية المتعارف عليه عمومًا بـ"التعليم في حالات الطوارئ"، وهو النموذج الأكثر اعتمادًا في التفكير والتخطيط لتعليم الأطفال اللاجئين الذين يعيشون مؤقتًا في دول مضيفة بانتظار إعادتهم إلى وطنهم.

وبحسب دراسة صادرة عن مركز "الدراسات اللبنانية"، تؤكد السلطات اللبنانية في أكثر من مناسبة اعتمادها هذا النموذج، وهي التي تنظر إلى اللاجئين من سوريا على أنهم نازحون، ومن هنا يتميز هذا الأسلوب في العمل الإنساني والإغاثي بالتعامل مع تعليم اللاجئين باستخدام السياسات والبرامج القصيرة الأمد، ويبتعد عن استخدام السياسات التي تهدف إلى الدمج الاجتماعي أو الاقتصادي أو التربوي الطويل الأمد.

اتجهت وزارة التربية والتعليم العالي اللبنانية لفصل الطلاب السوريين عن أقرانهم اللبنانيين في مقاعد الدراسة من خلال استحداث نظام التعليم المسائي، الأمر الذي لعب دورًا أساسيًا في تعزيز الأفكار العنصرية، وفرض صعوبات أكبر على الطلاب السوريين الذين يحاولون الاندماج في بلاد اللجوء.

كما حرم هذا النظام كثيرين من الطلاب من التعليم، إذ يفضّل معظم السوريين تسجيل أطفالهم في الدوام الصباحي، باعتبار المعلمين والمعلمات في الدوام المسائي من "المتعاقدين"، أي ليسوا من أصحاب المهارات التعليمية.

وتمتد فترة التعليم المسائي لأربع ساعات، من الساعة الثانية بعد الظهر حتى السادسة مساء، دون أوقات راحة للطلاب، ما يضعف من جودة التعليم وقدرة الطلاب على تلقي المعلومة، بالإضافة إلى اضطرار العديد من الطلاب للعودة في وقت متأخر إلى منازلهم، جراء طول المسافة بين المدرسة وأماكن سكن عائلاتهم، مع عدم توفر المواصلات، بحسب الدراسة الصادرة عن مركز "الدراسات اللبنانية."

ورغم سعي المنظمات الدولية والجهات المدنية لدمج الطلاب السوريين في المدارس اللبنانية، وإلغاء "القيود التمييزية" التي تعرقل وصول الطلاب السوريين إلى التعليم، من خلال جعل الدمج شرطًا للدعم، فإن السلطات اللبنانية رفضت الأمر ولم تستجب للمطالبات الأممية.

وقبل بدء العام الدراسي الحالي، نفى وزير التربية والتعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال، عباس الحلبي، احتمالية دمج الطلاب السوريين بالتعليم الرسمي قبل الظهر، بعد حديث عدة مصادر غير رسمية، معتبرًا أن الأمر "غير مطروح، وليس إلا مؤامرة على التعليم الرسمي، لعدم تشجيع الأهل على تسجيل أولادهم بالمدارس الرسمية."

اللاجئ السوري المقيم في لبنان أديب القاق، قال لعنب بلدي، إنه راجع مدرسة طفليه قبل فترة قصيرة خلال فترة الدوام الصباحي للطلاب اللبنانيين، لكنه قوبل بالإساءة من قبل إحدى المعلمات التي "رفضت دخول سوري إلى المدرسة خلال دوام الأطفال اللبنانيين"، بحسب تعبيره.

عقبات إضافية

إلى جانب الفصل بين الطلاب، عرقلت وزارة التربية اللبنانية دخول الطلاب السوريين إلى المدارس من خلال منع الطلاب من إجراء الاختبارات المدرسية دون تقديم أوراق رسمية، ما أجبر العديد من العائلات السورية على دفع مبالغ تفوق قدرتها، والعودة إلى سوريا بظروف خطرة لاستخراج الوثائق الرسمية، بحسب تقرير صادر عن منظمة "هيومن رايتس ووتش" عام ٢٠٢١.

من جهته، قال أديب القاق، إن العديد من المدارس، بينها مدرسة طفليه، لم تضع الأوراق الرسمية شرطًا للقبول هذا العام على خلاف الأعوام الماضية.

وفي آذار الماضي، وثّق تقرير لمنظمة "هيومن رايتس ووتش" الحقوقية عدم قدرة العديد من الأطفال اللاجئين على الالتحاق بالمدارس العامة، لأن أسرهم لا تستطيع تحمل تكاليف المواصلات، أو لأن المدارس العامة رفضت تسجيلهم.

وحسب التقرير، أفاد ٢٩% من أصل ٤٤٣ طفلًا، في عام ٢٠١٩، بأن المدارس اللبنانية رفضت السماح للأطفال السوريين بإجراء امتحانات إلزامية، إذا لم تكن لديهم إقامة قانونية في لبنان، وهي مطلوبة ابتداء من سن ١٥ عامًا، ولكن ٧٠% من السوريين لا يستطيعون تحمّل تكاليفها أو هم غير مؤهلين للحصول عليها .

قطاع متهالك وأزمات تتراكم

منذ عام ٢٠١٩، شهد قطاع التعليم في لبنان أزمات متتالية، قوبلت جميعها بحلول مع وقف التنفيذ، ما أخّر موعد العودة إلى المدارس في مرات كثيرة بالنسبة للطلاب اللبنانيين، وحال دون العودة أساسًا للطلاب السوريين.

وتفاقمت أزمة قطاع التعليم اللبناني متأثرة بأزمة المصارف التي ظهرت عام ٢٠١٩، وأعقبها انفجار مرفأ بيروت في آب ٢٠٢٠، الذي وضع لبنان في مواجهة مع المزيد من المشكلات الاقتصادية، وأسهم بالمزيد من الانهيار المالي في لبنان، عززه ما رافق ذلك من تقلبات سياسية واقتصادية، إلى جانب أزمة بموارد الطاقة وضعت سوق المحروقات في حالة عدم استقرار.

هذه العوامل وغيرها أدت إلى تدهور قيمة الليرة اللبنانية أمام الدولار الأمريكي بنسبة وصلت إلى أكثر من ٩٠%، ليكون قطاع التعليم واحدًا من أبرز القطاعات المتأثرة بتلك الأزمات.

وبحسب تقرير للبنك الدولي، كان من أبرز تداعيات الأزمة الاقتصادية على قطاع التعليم، انتقال حوالي ٥٥ ألف طالب من التعليم الخاص إلى الحكومي، جرّاء العجز عن تسديد الأقساط، ما ضاعف الضغط على القطاع الحكومي.

وقبل عام ٢٠١٩، كانت نسبة الطلاب المسجلين في التعليم الخاص المجاني وغير المجاني للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ نحو ٦٦% من إجمالي عدد الطلاب، بينما انخفضت هذه النسبة بحوالي ٦% في العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١، بحسب إحصائية صادرة عن "المركز التربوي للبحوث والإنماء" في لبنان.

هل تقف قطر وراء تهم الفساد في البرلمان الأوروبي

جرّد البرلمان الأوروبي النائبة اليونانية فيه إيفا كايلي من منصبها اليوم، الثلاثاء ١٣ من كانون الأول، بسبب مزاعم رشى قدمتها قطر للتأثير على القرارات السياسية.

كانت كايلي واحدة من ١٤ نائب رئيس في البرلمان، من بين أربعة أشخاص اعتقلوا في بلجيكا نهاية الأسبوع الماضي، بسبب فضيحة فساد أثارت غضبًا في بروكسل، بحسب وكالة "رويترز".

وهددت القضية بتشويه صورة الاتحاد الأوروبي في الداخل والخارج، كما ألقت بظلالها على البرلمان الأوروبي الذي يسعى إلى أن يكون بوصلة أخلاقية لمحاسبة حكومات الاتحاد وانتقاد انتهاكات الحقوق العالمية.

وكان وزير الخارجية المجري، بيتر زيجارتو، كتب عبر صفحته الرسمية في "فيس بوك"، "من الآن فصاعدًا، لن يتمكّن البرلمان الأوروبي من التحدث عن الفساد بطريقة موثوقة."

من جهته، قال محامي كايلي في اليونان، ميكاليس ديميتراكوبولوس، في أول تعليق عام، "لا علاقة لها بالتمويل من قطر، لا يوجد دليل صريح وقطعي."
بالمقابل، قال ممثلو ادعاء بلجيكيون إنهم يشتبهون منذ أكثر من أربعة أشهر في أن دولة خليجية تحاول شراء النفوذ في بروكسل. ورغم عدم الكشف عن أي دولة من قبل النيابة العامة، قال مصدر مطلع لوكالة "رويترز"، إنها قطر.
من جهتها، قالت البعثة القطرية لدى الاتحاد الأوروبي التابعة لوزارة الخارجية، في بيان عبر حسابها في "تويتر"، إن "قطر ترفض محاولات ربطها باتهامات الفساد المتعلقة بشخصيات برلمانية."
ونفت صحة الادعاءات المتداولة، مؤكدة أن قطر تعمل دبلوماسيًا عبر العلاقات المؤسسية، وتمتثل بشكل كامل للقانون الدولي.
من ٩ إلى ١٢ من كانون الأول الحالي، فتشت الشرطة البلجيكية ١٩ منزلًا ومكاتب للبرلمان في إطار تحقيقاتها، وصادرت أجهزة كمبيوتر وهواتف محمولة وأموالًا عُثر عليها بحقائب في بعض الفنادق، كما جمّدت السلطات اليونانية، الاثنين، أصول كايلي في اليونان.
وصادرت الشرطة العديد من الأموال في ثلاثة أماكن مختلفة، منها ٦٠٠ ألف يورو في منزل أحد المشتبه بهم، وحقيبة مليئة بمئات الآلاف من اليورو في غرفة بفندق في بروكسل، وحوالي ١٥٠ ألف يورو في شقة مملوكة لشخص واحد،
بدورها، وعدت رئيسة البرلمان الأوروبي، روبرتا ميتسولا، بأنه "لن يكون هناك كنس تحت البساط".
وقالت إن البرلمان والديمقراطيات الأوروبية "تتعرض لهجوم" من قبل "جهات خبيثة مرتبطة بدول ثالثة استبدادية".
وأضافت ميتسولا، "سنطلق عملية إصلاح لمعرفة من يمكنه الوصول إلى منشآتنا، وكيف تُمول هذه المنظمات والمنظمات غير الحكومية والأفراد، وما الروابط مع الدول الأخرى الموجودة لديهم".
أعفت ميتسولا كايلي من مهامها خلال عطلة نهاية الأسبوع، كما قام حزب كايلي في اليونان بتعليق عملها، ونأى بنفسه علانية عن التصريحات التي أدلت بها في البرلمان الأوروبي الشهر الماضي حين أشادت بقطر.
من شباك المونديال إلى ما وراءه
تعرضت قطر لضغوط دولية شديدة لإدخال إصلاحات عمالية في السنوات الأخيرة، حيث سعت لبناء ملاعب جديدة لكأس العالم في وقت قياسي، وغالبًا ما استخدمت العمال المهاجرين الذين عملوا لساعات طويلة في ظل ظروف قاسية.
عزز الاتحاد الأوروبي وقطر علاقاتهما الاقتصادية منذ بدء الحرب الروسية في أوكرانيا، إذ خفضت موسكو إمدادات الغاز الطبيعي، ما أدى إلى تفاقم أزمة الطاقة التي تغذي التضخم.
وبحث الاتحاد الأوروبي عن بدائل لشراء الغاز الطبيعي المسال على المدى الطويل ولا سيما في قطر.
في نيسان الماضي، اقترحت المفوضية الأوروبية رفع متطلبات التأشيرة للإقامات القصيرة في الاتحاد الأوروبي للمواطنين القطريين، لكن عقب التحقيقات، قالت رئيسة البرلمان ميتسولا، الاثنين، إن المفاوضات بشأن الاقتراح ستؤجل.

السعودية تفتتح النسخة التركية من منصة "نسك"

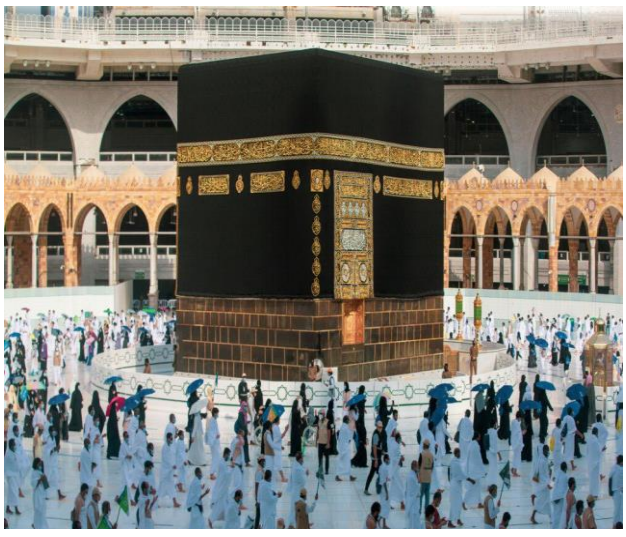

التذكير اليومي بـ التقويم الهجري يوم الأربعاء